

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسئلة

من الأسباب الرئيسية لمشكلة التفاهم الدولي عدم وجود لغة مشتركة واحدة. وقد يبدو في هذا القول الشيء الكثير من المبالغة، إلا أننا إذا أمعنا النظر في طبيعة اللغة لألفينا ((أن كل لغة تنمي طرائق اتصال خاصة بها. وطرائق الاتصال هذه تخلق حاجات خاصة. وردود أفعال متميزة. ونقود إلى تطوير أنماط معينة من التفكير)) ولأدركنا أن وجود لغة مشتركة يعني قيام حضارة عالمية واحدة. واتجاه فكري موحد، فتنتقى والحالة هذه مقومات الصراع الدول¹.

ولقد كثرت اللغات وتشبت حتى قيل إنها تربوا على ألفي لغة تتوزع العالم اليوم وتتقاسمه. تتأسى هذه اللغات المتعددة في ماهيتها والغرض منها، فهي حروف وأصوات مفردة تتألف منها كلمات، ومن الكلمات جمل وعبارات. وكل كلمة في ذهن الإنسان هي رمز لشيء موجودة في الكون. والغرض من إحداث الأصوات وتأليف الكلمات والعبارات إنما هو نقل الأفكار والتعبير عما في النفس.

وتتساوى اللغات كذلك في قدرتها على التعبير عن أفكار أصحابها وأغراض متكلميها فليس من لغة عجزت عن التعبير عن فكر أهلها ومعتقدهم ومرادهم إذ لم يذكر فيما أعلم أن قوما لم يداخل فكرهم تزييف، ولم ينل عقولهم تحريف. قالوا إن لغتنا عجزت عن التعبير عما نحتاج إليه فزيد استيعارة لغة أخرى كما قال فندرس. ولمعرفة ابن جني بهذا وإدركه له قال في تعريف اللغة الخصائص ((إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))².

اللغة أداة الاتصال بين مجموعة من الجنس البشري³. أو اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. وأما اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد

1 علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، (1979)،

ص. 17.

2 كمال ابن إبراهيم بدري واخون، الموجه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (جاكرتا: بغير الناشر: 1990)، ص. 1.

3 أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية مهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، 1992)، ص. 43.

وصلت إلينا عن طرق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من مثور العرب ومنظومهم⁴.

اللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التي لها أهمية كبرى، فهي اللغة السادسة في العالم الآن، يتحدث بها ما يزيد على ثلثمائة مليون، مابين عربي وغير عربي. ولهذه اللغة ظرف خاص يجعلها تختلف عن بقية لغات العالم الموجودة الآن، فقد ارتبطت بالقران الكريم منذ أكثر من خمسة عشر قرنا. وقد كتب الله لها الخلود والحفظ مادام يحفظ كتابه " إنا نحن نزلنا وإنا له لحافظون" (الحجر : ٩)⁵

والظروف التي داعت إلى نشأة الدراسات اللغوية العربية كانت العامل الرئيسى في تحديد مسار هذه الدراسات وفلسفة منهجها. فلقد نشأت دراسة اللغة العربية الفصحى علاجاً لظاهرة كان يخشى منها على اللغة وعلى القرآن وهي التي سموها ((ذبوع اللحن)). وعلى الرغم من أن تسمية هذه الظاهرة المذكورة لا تشير إلا إلى الخطاء في ضبط أواخر الكلمات بعدم إعطائها العلامات الإعرابية الملائمة أشعر بميل شديد إلى الزعم بأن الأخطاء اللغوية التي شاعت على ألسنة الموالى وأصابت عداوها ألسنة بعض العرب لم تكن مقصورة على هذا النوع من أنواع الأخطاء. فأكبر الظن أن هذا الذى سموه لحننا كان يصدق على أخطاء صوتية كالذى يشير عليه مغزى تسمية اللغة العربية الفصحى ((لغة الضاد)) ويفصلة ما يروى من نواذر الموالى. كما كان يصدق على الخطاء الصرفى الذى يتمثل في تحريف بنية الصيغة أو في الإلحاق أو الزيادة. وعلى خطأ النحوى الذى كان يتعدى مجال العلاقة الإعرابية أحيانا إلى مجالات الرتبة والمطابقة وغيرهما. وعلى الخطاء المعجمى الذى يبدو في اختيار كلمة أجنبية دون كلمة عربية لها المعنى نفسه. ويصدق على جميع هذه الأنواع من الخطاء أنها أخطاء في المبنى أولا وأخيرا ولو أدت في النهاية إلى خطأ في المعنى لم يكن نتيجة خطأ في القصد⁶.

إن اللغة العربية مع تحظى به من مكانة بين المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم، ومع أنها أداة التفكير والحياة، لأنها وسيلة الاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل، وفهم البيئة والسيطرة عليها عن طريق تبادل المعارف والنظريات والخبرات، ووسيلة تجميع أبناء

4 مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، 1994)، ط. 29، ص. 7.

5 رجب عبد الجواد، المدخل إلى تعلم اللغة العربية، (القاهرة : دار الافاق العربية، ٢٠٠٨)، ص. ٥.

6 تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، (الهيئة للصرية العامة للكتاب، 1979)، ص. 11-12.

الوطن على وحدة الفكر والشعور والقيم والمثل والتقاليد مع ذلك كله ما يزال تحصيل التلاميذ فيها دون المستوى المنشود⁷.

ومن أهداف تعليم اللغة العربية عنه الكلام عن تدريس فروعها المختلفة إلا أنه يمكن القول هنا بأن اللغة العربية بمجموعها تستهدف تكوين العنصر الأهم في شخصية المواطن، ذلك العنصر الذي يتمثل في لغته القومية، فيها يفهم الناس ويفهمه الناس ويقضي حاجاته في المجتمع العربي الذي يعيش فيه. إنه باللغة العربية يقرأ الصحيفة اليومية فيستنير بما تحمله إليه من معارف وأخبار⁸.

أما المفردات من أحد العناصر التي لا بد من أن يستوعبها التلاميذ في تعلم اللغة العربية لكي تقدر على الاتصال باستخدامها جيداً⁹ لأن اللغة هي مجموعة من المفردات¹⁰ الكثيرة. لذا، على تلاميذ اللغة الذين يريدون أن ينجحوا في تعلم اللغة أن يستوعبوا المفردات الكثيرة لاتصال مع زملائهم باللغة المستهدفة. معنى هذا، أن المفردات شرط أساسي في نجاح تعلم اللغة العربية.

في تعليم المفردات لا بد من أن يكون المدرس مبدعاً ومسوراً على التلاميذ كي لا يشعروا بالملل والسئم بسبب وجود الطريقة غير لائقة لأن في زمن الحاضر قد تطوّر العلماء طرق التعليم المتنوعة لترقية عملية التعليم على وجه احسن.

ووسائل التعليم لها دور كبير في عملية التعليم. بجانب أن يكون هدفها لجزء اهتمام التلاميذ، بالوسائل أن نستطيع أن نلقي المعنى المحتوى في المادة إليهم فعالاً وفي وقت قصير. في عملية التعليم يمكن المدرس أن ينشأ البيئة التعليمية التي تجرّ التلاميذ باستخدام وسائل التعليم المبدعة والمختصرة والمتنوعة حتى يقدر التلاميذ أن يحسن إنجازهم.

7 رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 3.

8 حسين سليمان قورة، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقه في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (القاهرة: دار المعارف، 1977)، ص. 66.

⁹Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hlm. 96.

¹⁰ Radliyah Zaenuddin, dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Pustaka Rihlah Group, 2005), cet I, hlm.89.

وأما في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا مشكلات كثيرة. ظهرت تلك المشكلات من أن اللغة العربية هي من اللغات الأجنبية للإندونيسي، فحينئذ كثير المشكلات تواجه التلاميذ في تعلمهم منها وجود المعاني المتنوعة والأساليب المختلفة بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية. وبالتالي تكون المشكلات ستزعج عملية التعليم فحينئذ يرجي المدرس ان يقدر على استخدام الوسيلة الخيارية في تعليمهم كما سلف. ومن تلك الوسائل استخدام الصور والبطاقات والغناء والتمثيل الحركي وقرص الساعة وهلم جرى.

وأما البطاقات فهي من وسائل التعليم التي تستخدم طريقة الألعاب. تعد الألعاب لها دور كبير في تشكيل شخصية التلاميذ. لذا، ترجى الألعاب التعليمية إعطاء التعليم فعالا للطلاب. للألعاب قيمة كبيرة في إلقاء المعرفة ومهارات الاتصال. والبطاقات من إحدى الوسائل التعليم التي تساعد التلاميذ على إنجاز تعلم اللغة العربية. منها : البطاقات الأسئلة والأجوبة والبطاقات الومضية وبطاقات الحمل والبطاقات الملائمة المفهومة وغيرها. والبطاقات الومضية هي البطاقات للذكر أو التي تقدم للتلاميذ لحظة. تصنع من القرطاس المقوي وتلصق عليه الصور المناسبة للمادة المدروسة في جهة الوجه والمفردات في جهة الخلف¹¹. نظرا إلى فائدة البطاقات كما شرحتها الباحثة سابقا، تريد الباحثة ان تبحث "فعالية استخدام البطاقات الومضية (Flash Cards) في تعليم مفردات اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع من مدرسة "الزهراء" المتوسطة ميلونجو جفارا".

ب. توضيح المصطلحات

لان لا يخرج هذا البحث من الموضوع المذكور فيما سبق، تحدد الباحثة المصطلحات كما يلي:

1. فعالية

لفظ فعالية من لفظ فعال بمعنى فاعلية وتأثير ونفوذ¹². ثم في القاموس اللغة الإندونيسية لمعنى تأثير وتعقيب أو Berpengaruh.¹³ وفي هذا البحث بمعنى مفيد أم غير مفيد باستخدام البطاقة الومضية (Flash Cards) في تعليم مفردات اللغة العربية.

¹¹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajaranya*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2004), cet II, hlm. 89.

¹² Atabik Ali, Ahmad Zuhdi Muhdlor, *Kamus Kontemporer Arab- Indonesia*, (Yogyakarta: Multi Karya Grafika, 1996), hlm. 1399.

2. استخدام

استخدم- يستخدم- استخدماً على وزن استفعّل- يستفعل- استفعلاً بزيادة همزة الوصل والسين والتاء والدلالة على:

أ) طلب الفعل، نحو: استغفر الله أي طلب منه المغفرة

ب) الوجدان على صفة، نحو: استعظمت الامر، واستحسنته، أي وجدته عظيماً، وحسناً

ج) التحوّل، نحو: استحجر الطين، أي تحول حجراً

د) التكليف، نحو: استجرأ، أي تكلف الجراءة والشجاعة

هـ) معنى فعل المجرد، نحو: استقرّ، أي قرّ

و) المطاوعة، نحو: أراحه، فاستراح¹⁴

استخدمت الباحثة لفظ "استخدام" لأن البطاقات الومضية (Flash Cards) جعلت خادمة وسيلة التعليم.

3. البطاقات الومضية (Flash Cards)

البطاقات الومضية (Flash Cards) البطاقات للذكر أو التي تقدم للتلاميذ لحظة. تصنع من القرطاس المقوي وتلصق عليه الصور المنشودة والمناسبة للمادة المدروسة في جهة الوجه والمفردات في جهة الخلف¹⁵.

4. تعليم

يتكون لفظ تعليم المفردات من كلمتين، هما التعليم والمفردات. أما التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من المعلم إلى المتعلم¹⁶. وعند محمود علي السمان أن التعليم إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم إلى المتعلم والوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة¹⁷

13 Kamus Besar Bahasa Indonesia Pusat Bahasa, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2008), hlm. 352

14 محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصرفية، (سمارانج: فوستكا العلوية، بدون التاريخ)، ص. 26-27.

15 Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, hlm. 89.

16 حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: المكتبة المصرية البيانية، د س)، ص 19.

17 محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص 12.

5. مفردات اللغة العربية

المفردات واحدا مفردة، وتقصد بها اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى¹⁸. والمفردات من إحدى العناصر التي لا بد من ان يستوعبها متعلم اللغة العربية لكي تقدر على الاتصال باستخدامها جيدا¹⁹. لان اللغة هي مجموعة من المفردات²⁰ الكثيرة.

6. تلاميذ

التلميذ ج تلاميذ وتلاميذة أى من تعلم منك علما أو صنعة²¹. وفي إحدى

المعاجم الانجليزية

Student is Person studying in order to qualify himself for some occupation, or devoting himself to some branch of learning or investigation, or observation, or under instruction at university or other place of higher education or technical training.²²

وفي هذا البحث التلاميذ الذين يتعلمون في الصف السابع بمدرسة "الزهراء"

المتوسطة ملونجو جفارا.

7. مدرسة "الزهراء" المتوسطة ملونجو جفارا

مدرسة "الزهراء" المتوسطة ملونجو جفارا من إحدى المدارس الاهلية في ميلونجو

جفارا. وفي هذه المدرسة تريد الباحثة ان تبحث بحثا عميقا الذي يتعلق بالموضوع.

ج. المسائل

من الخلفية السابقة، تحدد الباحثة المسائل المتعلقة بالموضوع. أما المسائل كما يلي :

1. كيف تعليم مفردات اللغة العربية للتلاميذ الذين يتعلمون باستخدام البطاقات الوضعية

(Flash Cards) في الصف السابع من مدرسة "الزهراء" المتوسطة ملونجو جفارا؟

¹⁸ Moh. Mansyur, Kustiawan, *Panduan Terjemah*, (Jakarta: PT Moyo Segoro Agung, 2002), hlm. 135.

¹⁹ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, hlm. 96.

²⁰ Radliyah Zaenuddin, dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 89.

²¹ لويس معلوف، المنجيد في اللغة والاعلام، ص. 64.

²² J. B. SYKES, *The Concise Oxford Dictionary of current English*, (English: Oxford University Press, 1976), sixth edition, p.1144.

2. كيف تعليم مفردات اللغة العربية للتلاميذ الذين يتعلمون بدون استخدام البطاقات الومضية (Flash Cards) في الصف السابع من مدرسة "الزهراء" المتوسطة ميلونجو جفارا؟
3. هل يوجد فرق في تعليم مفردات اللغة العربية بين التلاميذ الذين يتعلمون باستخدام البطاقات الومضية (Flash Cards) و التلاميذ الذين يتعلمون بدونها في الصف السابع من مدرسة "الزهراء" المتوسطة ميلونجو جفارا؟

د. أهداف وفوائد البحث

1. أهداف البحث

- الهدف من الأهم في هذا البحث، لأن بدونها لم يشرح هذا البحث. وفي هذا البحث ترجو الباحثة ان تحصل على الأهداف كما تلي:
- أ) معرفة تعليم مفردات اللغة العربية للتلاميذ الذين يتعلمون باستخدام البطاقات الومضية (Flash Cards) في الصف السابع من مدرسة "الزهراء" المتوسطة ميلونجو جفارا
- ب) معرفة تعليم مفردات اللغة العربية للتلاميذ الذين يتعلمون بدون استخدام البطاقات الومضية (Flash Cards) في الصف السابع من مدرسة "الزهراء" المتوسطة ميلونجو جفارا
- ج) معرفة فعالية استخدام البطاقات الومضية (Flash Cards) في تعليم مفردات اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع من مدرسة "الزهراء" المتوسطة ميلونجو جفارا

2. فوائد البحث

أما الفوائد في هذا البحث، فهي:

- أ) لمعرفة أهمية وسائل التعليم في تعليم مفردات اللغة العربية للتلاميذ
- ب) لمعرفة فهم التلاميذ على مفردات اللغة العربية ومعناها وقدرة على تركيب الكلمات باللغة العربية
- ج) لمعرفة فعالية استخدام البطاقات الومضية (Flash Cards) في تعليم مفردات اللغة العربية